محتوى منهج تعليم اللغة العربية لطلبة مرحلة البكالوريوس في أقسام اللغة الفارسية وآدابها بالجامعات الإيرانية في ضوء تحليل الحاجات

Content of the Arabic Language Curriculum for Undergraduate Students In the departments of Persian language and literature at Iranian universities in the light of needs analysis

اسحق رحمانی[1،*]، دانش محمدي[2]، سكينه زارع نجاد[3]
esrahmani@yahoo.com
[2،3،1] جامعة شيراز (إيران)

تاريخ الاستلام : 2017/07/23؛ تاريخ القبول : 2018/10/22 ؛ تاريخ النشر : 2018/10/31

ملخّص: يستهدف البحث الحالي إلى دراسة محتوى منهج تعليم اللغة العربية لطلبة مرحلة البكالوريوس للغة الفارسية وآدابها في إيران في ضوء تحليل حاجات الدارسين الإيرانيين. تنتهج الدراسة الطريقة المسحية وتستخدم أداة الاستبيان لجمع البيانات.تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة مرحلة البكالوريوس لأقسام اللغة الفارسية وآدابها في الجامعات الحكومية المتمثلة في مدن شيراز، مشهد ويزد و20 أستاذا من أساتذة هذا الفرع حتى تتم الإجابة عن سؤال البحث حول الحاجات ومشاكل الدارسين في المحتويات المقدمة إليهم؛ وذلك حسب أصل تحليل الحاجات لمحتوى الدروس العربية لأقسام اللغة الفارسية من المتعلمين ومدرسيها، ثم تقديم اقتراح لتحسين محتوى مادة اللغة العربية، على أساس الحاجات، الأصول والأسس النظرية وسياسات وقرارات نظام التعليم العالي بشأن منهج اللغة الفارسية. تحكي نتائج تحليل الحاجات بأنّه يعاني طلبة هذا الفرع في الدروس العربية من حيث وجود مشاكل عدم تناسب المحتويات الموجودة مع حاجات الدارسين وحاجات المجتمع، عدم حداثة المفاهيم والموضوعات المدروسة وكذلك ندرة تناسب المحتويات لكسب المهارات اللازمة، وقلة الرغبة في الدروس العربية.

الكلمات المفتاحية: المنهج، تحليل الحاجات، المحتوى، اللغة الفارسية، الدروس العربية.

Abstract: Based on the last syllabus approved by sciences ministry in 2012, 12 units have allocated to Arabic courses; till now no any book and content special for these course has not planned. This study aims at answering to the questions regarding the needs and problems of learners in terms of taught contents by using the survey method as well as questionnaire Which was distributed the among of population, The sample consists of Undergraduate students of public universities in the cities of Shiraz, Mashhad and yazd and 20 people of professors of the this field. The other purpose of this study is to present a planned desire framework of Arabic courses based on the needs, theoretical foundations principles and the politics of supreme education system.
Keywords: Curriculum; Need Assessment; Planning Content; Persian Language; Arabic Language Courses.

* Corresponding author

1 المقدمة

شهد العالم اليوم محاولات عديدة فيما يخص بالمناهج الدراسية بهدف تحسين التعليم والتعلم في المجتمعات والمؤسسات والمعاهد التربوية ومراكز التعليم العالي وذلك نظرا لدورها الرئيس والحاسم في المجال التربوي ومستقبل المجتمع وتنميته، فقد حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين والمبرمجين الذين بذلوا اهتماماتهم في مجالات البرمجة الدراسية لتنمية التعليم والتعلم. فالمنهج الدراسي يعتبر «كالمنهاج والعمود الفقري للعملية التربوية، فهو الذي يحدد الأغراض، والمقررات، وحجم ساعات الدراسة ،والوسائل المستعملة، وطرائق التدريس والتقويم وغيرها من الجوانب التربوية.»(زمالي، 2010: 4) ومن جهة بما أن المناهج الدراسية في نظام إيران التعليمي ترتكز في التعليم والتعلم على تصميم وتهيئة وتوفير المحتوى التعليمي(الكتاب الدراسي)، حيث تؤثر عوامل عديدة في الانتفاع من النصوص الدراسية وتحقيق الأهداف التعليمية مثل: الميزات، وخصائص المتعلمين،و الالتزامات الاجتماعية،و الظروف والإمكانيات التعليمية وأيضا خصائص المعلمين و دافعيتهم وتجاربهم وتخصصاتهم؛ فتتمتع الكتب الدراسية في العملية التعليمية بمكانة متميزة و بارزة. (نيك نفس وعلي آبادي، 2013: 131).

إنّ فاعلية البرنامج الدراسي ولاسيما تصميم محتوى الكتب الدراسية و نجاحها والعناية بضروريات المجتمع والدارس ليتوقف على تحليل حاجات المتعلمين ومدرسي المواد التعليمية قبل كل شيء حيث تُخَطَط محتويات الكتب الدراسية على أساس حاجات الدارس والأهداف المنشودة. فيلزم لتخطيط المحتوى الدراسي تحليل حاجات المتعلمين بينما تبدو غالبا المحتويات الحالية والبرامج الراهنة للتعليم في إيران دون القيام بتحليل الحاجات وتخطط على أساس تجارب المدونين والمخططين دون العناية بما يتعلق بحاجات الدارس والمجتمع. تحاول الدراسة الحالية تقديم اقتراحات لتحسين منهج مواد اللغة العربية في أقسام اللغة الفارسية في الجامعات الإيرانية في ضوء تحليل الحاجات والمبادئ النظرية لتصميم المحتوى وسياسات وأهداف تعليم اللغة العربية في إيران وعلى أساس الموضوعات المحددة له وأهداف وزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي حاجات الدارس الإيراني في أقسام اللغة الفارسية وآدابها إلى تعلم اللغة العربية؟
- ما هي ميزات المحتوى المطلوب لتحسين منهج اللغة العربية لأقسام اللغة الفارسية في إيران؟

2 الدراسات السابقة

تم الحصول على بعض الدراسات والجهود القريبة من هذه الدراسة، رغم قلتها ولاسيما في مرحلة الدراسات العليا والبكالوريوس خاصة، وأكثرها لم يتطرق إلى موضوع تصميم محتوى الدروس الجامعية على أساس تحليل الحاجات، ومن هذه الدراسات و أهمها مما يدور حول الموضوع بحث لرسولي(2005) درس فيه مشاكل تعليم اللغة العربية في إيران، يقترح حلا لذلك؛ حيث يعتبر أهم القضايا والمعضلات في تدريس اللغة العربية في انخفاض مستوى تعليم اللغة في المدارس الإيرانية، وضعف الرغبة في تعليم اللغة العربية وانعدام الدافع وتفشي الفتور عند طلبة الفروع العربية في الجامعات الإيرانية ويقترح هذا البحث لحل المعضلات الاتجاه إلى التخصص والمصطلحات الرئيسة والأساتذة والفرع التعليمي.

تقوايي(2006) تحدث عن ضرورة تعليم اللغة العربية للإيرانيين لأجل العولمة هادفا الحفاظ على الهوية الوطنية والدينية؛ وقام البحث بتوصيف علاقة العربية باللغة الفارسية وتأثير بعضهما بالبعض فكشف أنه يجب الحفاظ

على اللغة العربية للحفاظ على لغتنا الفارسية. محمدي والآخرون (2014) تحدثوا عن تحليل الموقف وعن أساس مبادئ المدخل التواصلي من وجهة نظر متعلمي ومدرسي اللغة العربية، في تطوير التعليم؛ حيث استعمل الباحثون المنهج المسحي واستخدموا الاستبانة لجمع البيانات اللازمة من طلبة مرحلة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها بالجامعات الإيرانية وأظهرت النتائج أنّ هناك فجوة بين مبادئ المدخل التواصلي وبين تصورات المدرسين والمتعلمين الإيرانيين وتقوم على أساس التزامهم ببعض المبادئ التقليدية.

حيدري وحكيم(2014) في مقالتهما تحت عنوان تقييم مدى إجراء سياسات التدريس وكيفية الكتاب التعليمي في تدريس الصرف والنحو العربي لطلبة الماجستير للغة الفارسية وآدابها وبالمنهج المسحي و الاستفادة من الاستبيان والمقابلة؛ حاولا دراسة تعليم الصرف والنحو العربي للطلبة الماجستير في فرع اللغة الفارسية وآدابها واختارا عينة البحث من طلبة مرحلة الماجستير والأساتذة بجامعات: تهران، علامة الطباطبايي، وبهشتي. توصلا في بحثهما إلى أنّ من وجهة نظر الطلبة كتاب شرح ابن عقيل ليس مناسبا وأيضا الأساتذة يستخدمون الاستراتيجيات المناسبة لتدريس الصرف والنحو في مستوى أدنى.

3 مراجعة الأدب النظري

1/3 المنهج الدراسي نظرا إلى أهمية ومكانة المناهج الدراسية المتميزة ، فعولج مفهوم المنهج الدراسي وعناصره من قبل اللغويين والأخصائيين لغويا واصطلاحا، فأطلق على مفهومه أنّ «البرنامج الدراسي يستعمل مترادفا لكلمة curriculum واتخذت هذه الكلمة لغويا من كلمة carrere بمعنى دورة أوطريقة يجب انتهاجها. هذا التصور يدل على المسير والوظائف التي يغلب عليها كل فرد ولتنتج منها أهداف؛ أي مقولات لها البداية والنهاية.»(ملكي، 2008: 23)و عرف الصبري «المنهج Programme / Program بأنه مصطلح عام يشير إلى معان عديدة تختلف باختلاف المجال الذي يذكر فيه، وبصفة عامة فإنّ البرنامج هو: مجموعة الإجراءات، والخطوات، والتعليمات والقواعد التي يتم اتباعها لنقل خبرات محددة مقروءة، أو مسموعة أو مرئية، مباشرة أو غير مباشرة تعليمية، أو ترفيهية أو تثقيفية، وذلك لفرد أو مجموعة أفراد، أو جمهور كبير ، في مكان واحد، أو أماكن متفرقة، لتحقيق أهداف محددة»(الصبري، 2009: 3).

كما أنّه «هيكلية عامة مركبة من مجموعة من العناصر، هذه العناصر هي مكونات المنهج التي تنحصر في الأهداف، والمحتوى، والتدريس، والأنشطة المصاحبة والتقويم(محمد والفاضلي البلوي، 2014: 8)يعرّف ملكي البرمجة الدراسية ككل حيث يضم المنهج الدراسي «يجب اتخاذ مجموعة من القرارات لتهيئة البرنامج الدراسي، وهذه التصاميم والقرارات التي تبدأ بمرحلة تحليل الحاجات وتصل إلى نقطة نسبية موثقة مع التقييم تسمى البرمجة الدراسية»(ملكى، 2008: 24). يطلق المنهج الدراسي على محتوى مرسوم وغير مرسوم، عملية المحتوى، التعاليم الظاهرية، والخفية، فيحصل الطالب بها العلوم المستلزمة تحت رعاية وهداية المدرسة، ويكسب المهارات ويبدل ويغير في نفسه الاتجاهات، النزعات، التقديرات والقيم(ملكي، 1997: 17).ومن هذا المنطلق يجب إدراك أهمية أمر التعليم والتربية والبرمجة وإجراؤه بأحسن وجه وفي ظل الاهتمام بأمر المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية و.ولكي يكتب للمناهج الدراسية النجاح، وتحقق الأهداف المرجوّة منها فيتطلب مراعاة أسس ومعايير

كثيرة في هذا الصدد.

2/3 عناصر المنهج الدراسي

ذكر الراجحي أربعة عناصر رئيسة للمنهج الدراسي و هي: «الأهداف، المحتوى، الوسائل التعليمية وطريقة التدريس»(الراجحي،1430 :3). بالإضافة إلى العناصر الأربعة المذكورة للراجحي، يحدد ملكي عناصر:« التعلم، الزمن، الجو والتقييم»(ملكي، 2004: 19). وللبرنامج الدراسي أيضا عناصر وأجزاء أُخر فتحدد على أساس العناصر الرئيسة، حيث تؤثر على كيفية هذه العناصر: كالصور، التصوير، الجداول، الرسوم أو الخطوط البيانية، النشاطات، قواعد الإجراءات، و التخطيطات الجزئية التي تقدَّر قاصدا تقوية وتحكيم التعلم(ملكى، 2008: 28). و أيضا يذكر ريتشاردز تحليل الحاجات كعنصر أساسي من عناصر البرنامج الدراسي بل مقدم على كل عناصر؛ ذلك لأنه «تحليل الحاجات قد ينفذ قبل البرنامج اللغوي أو أثناءه أو بعد نهايته. وتفترض كثير من الأدبيات في تحليل الحاجات أن تحليل الحاجات جزء من عملية التخطيط التي تتم بوصفها جزءاً من تطوير الدورة. فهذا الرأي يفترض توفر الوقت والموارد للقيام بتخطيط المعلومات ذات الصلة ببرنامج تدريسي وتحليلها وجمعها. » (ريتشاردز، د.ت: 83)

تحليل الحاجات بوصفهبؤر ة أوليةفي تصميم البرنامج الدراسي، و أحد المنطلقات الأساسية في تخطيط البرنامج حيث أنّ تحليل الحاجات كعملية تجميع المعلومات وتحليل البيانات التي يتم الاطلاع عليها حسب حاجات الأفراد، الفرق، الأنظمة والمجتمعات حيث يعود تأريخه إلى حياة البشر ولكن يرجع تأريخه منهجيا إلى منتصف القرن العشرين(بلغاري وجمشيدي، 2014: 2). ويطرح كمرحلة رئيسة من مراحل تخطيط المنهج، ينبغي قبل تصميم البرنامج الدراسي التركيز على تحليل الحاجات وبناء المنهج وفقه للتعرف على الوضع الموجود والوضع المطلوب.

فيمكن الإطلاق عليه بأنه عملية تحديد الحاجات التعليمية، وتبيين الأولويات لهذه الحاجات، وفي هذا المجال ينبغي تصميم وإجراء العملية بصورة تؤدي إلى إحصاء الحاجات نهائيا، وأن تتمكن من استحضار الحاجات المرتبطة في حقل العلوم، النظرات، المهارات، القيم والظروف وبغض النظر عن اختلاف الآراء في خصوص الماهية وكيفية الحاجات(بابايي، 2010: 9). تحليل الحاجات في البرنامج الدراسي ذو أهمية بالغة ذلك لأنّه لايمكن تنفيذ التصميم وتدوين المنهج الدراسي بصورة مرحلة واحدة وفي حقل النظام المركزي المتولي لأمر البرمجة الدراسية شاملا وقاطعا، بل يجب إدخال تحليل الحاجات والتقرير في عناصر البرنامج الدراسي وفي مستويات مختلفة وفاعلية مؤثرة، فعلى أساس تحليل الحاجات، يمكن التغيير وتعديل التصاميم المتخذة أوإعمالها بشكل شرعي معتبر(مهر محمدي والآخرون،2012: 171).

3/3 أنواع الحاجات

«يطرح هاتشينسون و وترز Hutchinson and Waters (1987) ثلاثة أنواع من الحاجات في كل منهج لغوي:

الضروراتNecessities : ما أهداف استخدام اللغة ؟ على سبيل المثال هل المتعلمون يحتاجون إلى تقديم اختبار خاص؟

الافتقار (النقص)Lacks : ما المهارات التي تنقص المتعلمين؟ على سبيل المثال هل هناك نقص في مهارة

الكتابة؟

الرغبات: ما رغبات المتعلمين في التعلم؟»(25-24 :2010 ,Macalister & nation ،نقلا عن محمدي،2016: 30)

4/3 – **المحتوى** يعتبر المحتوى من أهم عناصر ومكونات البرنامج الدراسي ومن أهم وسائل التعليم وله دور قيم في نظام التعليم والتربية حيث يعتبره الباحثون إحدى الوسائل الفعالة والمؤثرة في حقل التعليم والتعلم وتعريف البرنامج الدراسي بعنوان المحتوى يبدو تأكيدا رائعا أو يبادر إلى الذهن اصطلاح طرح الدرس وطرح الدرس عادة يعني ملخصا وموجزا من المحتو ى والموضوعات التي لابد أن تتعلم(كالين جي، 2005: 2/1). فالمحتوى: هو مجموعة من المعارف والاتجاهات ولم يزل يهتم المبرمجون اهتماما بالغا بالتخطيط الدراسي كقضية هامة، فلأن عادة يتعلق قسم أعم من المحاولات التعليمية بالمحتوى الدر اسي والكتب وهو«المعرفة المنهجية المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من الخبرات الإنسانية، إذن يتمثل المحتوى الدراسي في المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين ...وينقسم إلى مجالات وينقسم كل مجال إلى مواد دراسية، وينقسم كل مادة إلى وحدات كبرى، وكل وحدة إلى مواضيع، وبهذا يكون الموضوع أصغر وحدة نتعامل معها في الموقف التعليمي»(تمار وبريكة ،د.ت :12). أو بعبارة أخرى المحتوى «هو منظومة من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والمعارف والمهارات والخبرات المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس التي يحتك بها المتعلم ويتفاعل معها، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة »(مدكور، 2006: 339). كما أنه يشمل المادة العلمية في الدرس، ويوجد غالبا بشكل سياق يتضمن معلومات رئيسة يطلب تعليمها للطلبة كذلك معلومات أخر بهدف التمهيد وتقديم معلومات بهدف الشرح والتوضيح ويجب أن يحقق الأهداف الدراسية ويناسب مستوى الطالب ويستجلب اهتمامه فينبغي تنظيم المحتو ى التعليمي بصورة تنقل المفاهيم والبناء التعليمي في ذاك المجال إلى المتعلمين بوجه أحسن وأكمل. (ميرزابيگى والآخرون، 2009: 77)

اختيار المحتوى، هو مرحلة رئيسة وأساسية في عملية التخطيط الدراسي، لذا يذكر ملكي معايير مهمة تستعمل في اختيار المحتوى مثل« 1) الأهمية؛ 2) الاعتبار ؛ 3) العلاقة؛ 4) الإفادة؛ 5) قابلية التعلم؛ 6) المرونة؛ 7) التوجه إلى بناء العلم ؛ 8)التوجه والاهتمام المتكامل بالحفظ وإشاعة التراث الثقافي والقيم؛ 9) الإيجاد والتقوية للأساس العلمي في التعليم المستمر والذاتي؛10) الارتباط بالحياة والتجارب اليومية والمسائل الجديدة؛11) إيجاد الفرصة المناسبة للأنشطة والمهارات ذات الأبعاد الوسيعة للتعلم»(ملكي، 2008: 16 ؛ 118). يحدد باهمام معايير أخرى للمحتوى الدراسي وهي:« أ)- أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف. ب) أن يكون المحتوى صادقا له دلالته. ج) أن يرتبط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه الطالب. د) أن يكون هناك التوازن بين الشمول وعمق المحتوى. ح)أن ير اعي المحتوى ميول وحاجات الطالب. خ) أن يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة»(باهمام،1430: 54 55). يشمل طعيمة معيار العالمية (universality)أيضا لجودة المحتوى التعليمي؛ حسب رأيه «فيكون المحتوى جيدا عندما يشمل أنماطا من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر، و بقدر ما يعكس المحتوى الصيغة المحلية للمجتمع ينبغي أن يربط الطالب بالعالم المعاصر من حوله»(طعيمة، د.ت :204).فإنّ محتوى الكتاب الدراسي في الواقع يبين جزءا من البرنامج الدراسي ويشتمل العلوم والمهارات

والمعارف والاتجاهات والقيم التي ينبغي تعلمها. نظرا إلى أهمية الموضوع فتراعى أصول ومعايير عند اختيار محتوى الدرس فيجدر أن يتضمن المفاهيم والمهارات الأساسية والنظرات والآراء المتبناة على اللياقة والمهارات المتوقعة من المتعلم ويحتوى المعطيات والمستجدات العلمية والمعتبرة للبشر ويصبح متناسبا مع الحاجات الراهنة والمستقبلية، العلائق والميزات الروحية والنفسية للطلبة وتوقعات المجتمع الإسلامي وزمن التعليم. فهذا المحتوى هو الذي يمتاز لنيل الأهداف المنشودة والمتعالية في سبيل التعليم والتعلم للناشئين وتزويدهم بما يجعلهم نافعين للمجتمع.

المنهج العربي من الدروس المهمة التي تدرس في أقسام اللغة الفارسية وآدابها وله أهميته البالغة ذلك نظرا إلى امتزاج اللغة العربية بالفارسية وثقافتنا الإيرانية – الإسلامية امتزاجا واسعا وبوصفها لغة الإسلام والقرآن ، كما أنّها لغة النصوص الدينية والأدبية والعلمية عند الإيرانيين منذ القدم حيث احتلت مكانة متميزة في التعليم والتربية في نظام إيران التعليمي وفي المستويات المختلفة تعد من المواد الرئيسة بين الدروس.

طرأت على هذه المادة تغييرات عديدة منذ فجر الثورة الإسلامية؛ فاستنادا على آخر قرار الدورة 800 للمجلس الأعلى للمناهج الدراسية المؤرخ في 1391/4/4قدتغير برنامج الدرس العربي فخطط له اثنتا عشرة وحدة دراسية قواعدا ونصوصا معا، وفي ستة أقسام: من العربي(1) إلى العربي(6) حيث الهدف منها هو فهم النصوص المختلفة واستيعابها وإتقان مهارة القراءة ويتبعها فهم الفارسية.

5/3 أهداف تعليم اللغة العربية في إيران

وفقا لتأكيدات نص الدستور الأساسي الإيراني على ضرورة تعلم اللغة العربية وتعليمها في إيران وتأثيراتها على اللغة الفارسية وامتزاجها بها، وتعاملاتهما الضيقة فهناك أهداف متعالية نصت لتعليم وتعلم العربية في إيران نظرا إلى الاتصال المتضايق بين اللغة العربية والفارسية وامتزاجهما امتزاجا تاما منذ العهود الأولي للإسلام وقبول الإسلام بواسطة الإيرانيين فعلى هذا تحددت أغراض تعليم العربية في إيران وتشمل:

1) . «اكتساب القدرة على إدراك المعنى وترجمة الآيات القرآنية والأدعية وأحاديث الأئمة المعصومين (ع) والنصوص الثقافية الإسلامية.

2) . الرغبة إلى اللغة العربية كلغة القرآن الكريم ولغة ترتبط ارتباطا قويا غير المفكك باللغة الفارسية.

3) . الانتفاع من النصوص الدينية والثقافية الإسلامية هادفا ارتقاء التربية الإسلامية في الحياة.

4) . القدرة على الإدراك وفهم أكثر من الكثير لنصوص اللغة والأدب الفارسي.»(ویژگی کتاب‌های آموزشی عربی، 1388: 9)

4 الطريقة والأدوات :

المنهج المستخدم لهذا البحث هو المنهج المسحي الذي يلائمو الدراسات الميدانية وذلك لإجراء عملية مسح تمت في الجامعات الحكومية باستخدام استبيانين موجهين إلى الطلبة والأساتذة حيث تم تطويرهما خصيصا للدراسة وتطبيقهما على مجتمع الدراسة المتكون من طلاب وطالبات الجامعات الحكومية الإيرانية لقسم اللغة الفارسية وآدابها في مرحلة البكالوريوس. تكونت عينة البحث التي أجري أخذها عشوائياً من 66طالبا وطالبة من

الجامعات الحكومية في مرحلة البكالوريوس الدارسين في أقسام اللغة الفارسية وآدابها بإيران من ثلاث مدن شيراز، ومشهد، يزد نموذجا من الطلبة الدارسين في مستوى السنة الثالثة والرابعة من التحصيل الجامعي و 20 أستاذا من الأساتذة المدرسين الدروس العربية لفرع اللغة الفارسية وآدابها في الجامعات الحكومية الإيرانية نموذجا في ثماني جامعات عشوائية بمدن شيراز، ومشهد، ويزد، وكاشان، وكرمان، وأصفهان، وياسوج، وأراك.

قبل البدء بتصميم الاستبيانين والتوزيع والتطبيق على عينة البحث قمنا بالمقابلة مع خمسة أساتذة من ذوي الخبرات في تدريس الدروس العربية لأقسام اللغة الفارسية وآدابها للتأكد والتحقق من صدق الأدوات (الاستبيانين) وثباتها كما تم الإجراءات التالية حسب معامل ألفا كرونباخ، لاستبياني الطلبة والأساتذة لتأييد ثبات الاستبيانين.

الجدول (1)معامل ألفا كرونباخ للاستبيانين

الاستبيان	معامل ألفا كرونباخ
من وجهة نظر الدارسين	0/ 86
من وجهة نظر الأساتذة	0/ 87

مما يلاحظ من الجدول السابق كمية معامل ألفا كرونباخ للاستبيانين المدروسين للطلبة والأساتذة أكثر من 70% استبيان الدارسين 86% واستبيان الأساتذة 87% فعلى هذا الاعتبار، ثبات الاستبيانين المدروسين من وجهة نظر الطلبة والأساتذة مقبول فيتمتع الاستبيانين وفقا لهذا الاختبار بالثبات.

تم التحقيق والحصول على صدق الاستبيانين عن طريق عرض الاستبيان على ثلاثة أساتذة، فأستاذان من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز المتخصصان بتعليم اللغة العربية وآدابها، و على خبير متخصص بإعداد الاستبيانات من جامعة تربية المدرس فبعد الإجراءات المذكورةتكوّن الاستبيانين من أربعة متغيرات رئيسة كالتالي:

1 تناسب المحتوى مع الأصول العلمية؛
2 تناسب المحتوى مع الأهداف التعليمية؛
3 تناسب المحتوى مع حاجات الدارسين؛
4 تناسب المحتوى مع حاجات المجتمع؛

يشتمل الاستبيانين على24سؤالا موزّعا تحت المتغيرات الأربعة المذكورة سابقا من الأهداف التعليمية التي تشتمل على(8)أسئلة، الأصول العلمية مشتملة على(6)أسئلة، حاجات الدارسين(6) أسئلة واحتوت حاجات المجتمع من (4) أسئلة في الاستبيان.

كما يحتوي استبيان الأساتذة مبدئيا على عدة أسئلة مفتوحة بين يدي الأساتذة المشاركين وذلك لاقتراحاتهم في الحرف المرتبطة بفرع اللغة الفارسية وتأثير الدروس العربية فيها. فتم إجراء عملية تحليل البيانات الأولية الحاصلة من توزيع الاستبيانين بين عينة الدراسة بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية (spss)وباستخدام الأساليب والأدوات الإحصائية المناسبة للتجزئة وتحليل البيانات وذلك في مستويين:

المستوى الاول: استخدام طرق تحليل الإحصاء الوصفي لتوصيف عينة الدراسة باستعمال جدول التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي إضافة إلى استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي فتحليل واريانس عبر معامل ألفا كرونباخ.

المستوى الثاني: باستخدام طريقة الإحصاء الاستدلالي يعني اختبار تي **t** عينة واحدة.

5 عرض النتائج

تحاول الدراسة عرض نتائج البيانات وتحليل ما أجرتها الدراسة بالاستبيانين الموجهين إلى الأساتذة والطلبة، كما تلجأ لاختبار الفروض إلى استخدام اختبار(t)(t-test) وفقا لبرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) لتحليل الاستبيانين.

1/5 تناسب المحتوى مع الأصول العلمية

الفرض الأول: المشاكل الحالية المتعلقة بالكتب والمحتويات المقدمة إلى الدارسين في منهج اللغة العربية لأقسام اللغة الفارسية وآدابها حسب متغير الأصول العلمية من وجهة نظر الدارسين والأساتذة على حد المتوسط.

يتكون هذا المحور من ستة محاور فرعية و هي: 1 تنوع و جاذبية المحتوى في الدروس العربية؛ 2 الإفادة والاختصار في المباحث؛ 3 العلاقة بين المباحث؛ 4 تدرّج المباحث من السهل إلى الصعب؛ و5 ملائمة المحتوى مع أعمار الدارسين؛ و6 مستواهم وترتيب وتنظيم المحتوى.

حسب محور الأصول العلمية، جاءت إجابات الدارسين من القليلة جدا إلى الكثيرة جدا حيث إن غالبية الطلبة أجابوا على خيار التوسط من بين الخيارات الأربعة للأسئلة،حيث أنّ المتوسط للسؤال الأول يشكل ما عدده (2/55)، جاءت إجاباتهم للسؤال الثاني بمتوسط(2/74)، السؤال الثالث (3/20)، السؤال الرابع بمتوسط يشكل عدده (3/09)، السؤال الخامس (3/17) و السؤال السادس متوسطه(3/05).

من وجهة نظر الأساتذة على أساس هذا الفرض جاءت إجاباتهم بصورة ما يلي فالسوال الأول أجاب غالبية أفراد المجتمع على خيار القليل والمتوسط له(2/06)، بلغ المتوسط للسؤال الثاني(3/29)، جاءت إجابات الأساتذة للسؤال الثالث بالمتوسط(3/24)، بلغ المتوسط للسؤال الرابع (2/73)، جاءت أكثرية الإجابات للسؤال الخامس على خيار التوسط وبالمتوسط(3/24) وأخيرا السؤال السادس المتوسط له(2/94).

جدول (3) اختبارt-test لمتغير تناسب المحتوى مع الأصول العلمية

Test Value = 3						
تناسب المحتوى مع الأصول العلمية من وجهة نظر الدارسين والأساتذة	كمية t	درجه الحرية	المستوى الدلالي (ذو منحدرين)	اختلاف المتوسط	حد فاصل 95% بالمئة لاختلاف المتوسطات	
					الحد الأعلى	الحد الأقل
الطلبة	0/821	65	0/415	0/08	0/12	0/29
الأساتذة	1/234	%19	%35	0/23	0/16	0/63

أُستُعْمِل اختبار**t** عينة واحدة على ما تقدم في الجدول السابق، لدراسة فرض المشاكل الحالية للكتب والمحتويات المختارة في الدروس العربية لأقسام اللغة الفارسية وآدابها من حيث متغير الأصول العلمية ومن وجهة نظر الدارسين والأساتذة، فاعتبارا على أنّ المستوى الدلالي في الجدول السابق على أساس اختبار**(t)** **(θ/821 =tو df=65)** أكثر من (5%) بالمئة **(sig>.05)**فلذا الفرض الصفر مقبول، فبما أنّ المتوسط المذكور يساوي2/91وذلك يدنو من العدد المعيار(3) فعلى هذا الفرض المذكور يتحدد على المستوى المتوسط.

من وجهة نظر الأساتذةونظرا إلى أنّ المستوى الدلالي الحاصل من اختبار تي على أساس ما جاء في الجدول يساوي **(1/234 =tو df=19)** أقل من 5% **(sig<.05)**فلذا الفرض الصفري ليس مقبولا، وبما أنّ المتوسط الحاصل من الاختبار يساوي 2/76وهو أقل من العدد المعياري (3) فعلى هذا مدى قبول الأساتذة تناسب المحتوى مع الأصول العلمية أقل من الحد المتوسط.

2/5. تناسب المحتوى مع الأهداف التعليمية

الفرض الثاني:المشاكل الحالية للكتب والمحتويات المدرّسة في الدروس العربية لأقسام اللغة الفارسية وآدابها حسب متغير تناسب المحتوى مع الأهداف التعليمية من وجهة نظر الدارسين والأساتذة على حد المتوسط.

يتكون هذا المحور من ثمانية محاور فرعية وهي تنمية: 1 فهم الطلبة من النصوص العربية مثل أشعار سعدي الشيرازي 2 فهمهم للنصوص الدينية كالقرآن الكريم والنصوص العرفانية 3 فهمهم للكلمات العربية الموجودة في اللغة الفارسية 4 مهاراتهم في فهم الجمل العربية 5 مهاراتهم في الترجمة من العربية إلى الفارسية 6 قدراتهم لاستخدام المصادر البحثية العربية 7 فهمهم للأدب الفارسي 8 مقدرتهم في تركيب الجمل العربية.

جاءت إجابات أفراد العينة المبحوثة على أساس المشاكل الحالية في الكتب والمحتويات المدرّسة لمنهج اللغة العربية في أقسام اللغة الفارسية وآدابها حسب تناسب المحتوى مع الأهداف التعليمية من وجهة نظر الدارسين كمايلي وبصورة قليلة جدا إلى كثيرة جدا.حيث أنّ الدارسين أجمعهم في محور تناسب المحتوى مع الأهداف التعليمية، اتفقوا على خيار المتوسط في إجاباتهم، فعلى هذا السؤال الأول جاءت إجابات الطلبة له بمتوسط(2/86)، بلغ المتوسط للسؤال الثاني(3/09)، بلغ المتوسط للسؤال الثالث(3/03)، والسؤال الرابع بالمتوسط(2/88)، والسؤال الخامس جاءت الإجابات على المتوسط له (2/86)، وفي السؤال السادس بمتوسط(2/77)، السؤال السابع المتوسط لهذا السؤال (2/98)، والسؤال الثامن بلغ متوسطه (2/82.

من وجهة نظر الأساتذة جاءت إجاباتهم بصورة مايلي فالسؤال الأول والمتوسط له(2/84)و السؤال الثاني بلغ المتوسط له(3/39)،كما في السؤال الثالث متوسطه(2/58) السؤال الرابع متوسطه(3/11)،و السؤال الخامس بلغ متوسطه(2/89) وأما السؤال السادس والمتوسط له(2/42) السؤال السابع بالمتوسط (2/59)، الأخير والمتوسط له (3/37).

الجدول(5) **اختبار t-test لمتغير تناسب المحتوى مع الأهداف التعليمية**

Test Value = 3						
تناسب المحتوى مع الأهداف التعليمية من وجهة نظر الدارسين والاساتذة	كمية t	الدرجه الحرية	المستوى الدلالي (ذو المنحدرين)	اختلاف المتوسط	حد فاصل الاطمينان 95% لاختلاف المتوسطات	
					الحد الأعلى	الحد الأقل
الدارسين	/485 θ	65	0/629	θ/05	0/17	θ/29
الأساتذة	/370 θ	19	0/71	θ/05	0/25	θ/38

استُخْدِم اختبار**t-test**عينة واحدة، كما جاء في الجدول لدراسة الفرض ومن وجهة نظر الدارسين والأساتذة. فنظرا إلى أنّ المستوى الدلالي وفقا لاختبار(**t**) في الجدول السابق يساوي(**t= θ/485 و df=65**)وأكثر من **5% أي (sig>.05**)فالفرض الصفر مقبول، وبما أنّ المتوسط المذكور على أساس ما ذكر في الجدول يساوي **2/94**وأقرب من العدد المعيار (**3**) فلهذا وعلى أساس نتائج الاستبيان في محور الأهداف التعليمية مدى رضاية الدارسين في الفرض حسب تناسب المحتوى مع الأهداف التعليمية ومن وجهة نظر الدارسين تحدد على المستوى المتوسط.

ومن وجهة نظر الأساتذة فنظرا إلى أنّ المستوى الدلالي الحاصل على أساس الاختبار تي (**t= θ/370 و df=19**) أكثر من **0/05**يعني(**sig>.05**) فلذا الفرض الصفري مقبول، وبما أنّ المتوسط الحاصل من الاختبار يساوي 2/94 وهو قريب من العدد المعياري (3)، فمدى رضا الأساتذة من وجهة تناسب المحتوى مع الأهداف التعليمية أكثر من الحد المتوسط.

3/5 تناسب المحتوى مع حاجات الدارسين

الفرض الثالث: المشاكل الموجودة للكتب والمحتويات المدرّسة في الدروس العربية لأقسام اللغة الفارسية وآدابها على أساس متغير تناسب المحتوى مع حاجات الدارسين من وجهة نظر الطلبة والدارسين على حد المتوسط.

يتكوّن هذا المحور من ستة محاور فرعية وهي: 1 كفاية 12 نقطة دراسية لمواد اللغة العربية في مرحلة البكالوريوس لفرع اللغة الفارسية 2 أثر المحتوى الحالي في رفع رغبات الطلبة لتعلم اللغة العربية 3 مدى تمحور الدروس الموجودة على الأستاذ 4 ومدى ارتكازها على الدارس 5 تمهيد تمارين الدروس العربية في نشاطات الطلبة في الصف 6 مدى تأثير قواعد الدروس في نشاطات الطلبة.

جاءت إجابات فئة الدارسين على أسئلة فرض دراسة المشاكل الموجودة للكتب والمحتويات للدروس العربية في أقسام اللغة الفارسية، حسب متغير تناسب المحتوى مع حاجات الدارسين خيارات قليلة جدا إلى كثيرة جدا فعلى هذا، السؤال الأول والمتوسط له (3/50)، السؤال الثاني متوسطه (2/77)، أما في السؤال الثالث بلغ متوسطه(3/17) وبهذه الصورة السؤال الرابع متوسطه (3/05)، والسؤال الخامس والمتوسط لهذا السؤال (2/95) كما في السؤال السادس المتوسط(2/74). ومن وجهة نظر الأساتذة فالسؤال الأول المتوسط له(3/06)في السؤال الثاني المتوسط(2/47) كما في السؤال الثالث متوسطه(3/47)، في السؤال الرابع المتوسط له(3/47)، في السؤال الخامس(3/47) السؤال

الأخير السادس كان المتوسط له(2/59)على أساس الإحصاء الوصفي لهذا المتغير.

الجدول(7) اختبار t-test لمتغير تناسب المحتوى مع حاجات الدارسين

Test Value = 3						
تناسب المحتوى مع حاجات الدارسين من وجهة نظر الطلبة والاساتذة	كمية t	الدرجة الحرية	المستوى الدلالي(ذو المنحدرين)	اختلاف المتوسط	حد فاصل الاطمئنان 95% لاختلاف المتوسطات	
					الحد الأعلى	الحد الأقل
الطلبة	0/539	65	0/592	0/04	0/23	θ/13
الاساتذة	1/903	19	0/035	θ/31	0/03	θ/66

استخدم اختبار**t-test** عينة واحدة كما تقدم في الجدول السابق لدراسة هذا الفرض من وجهة نظر الطلبة والأساتذة.

من وجهة نظر الدارسين فنظرا إلى أنّ المستوى الدلالي على أساس الاختبار(**t**)تي في الجدول الفوق يساوي(t=0/539، و df=65) وذلك أكثر من 0/05يعني (sig>.05)فلهذا الفرض الصفر مقبول، وبما أنّ المتوسط الحاصل على أساس نتائج الاختبار أصبح 3/04وهذا العدد قريب من عدد المعيار(3). إذن مما يتبين من اختبار t تي فالفرض المذكور حسب محور تناسب المحتوى مع حاجات الطلبة تبينت على حد المتوسط.

ومن وجهة نظر الأساتذة فاعتبارا للمستوى المعياري الحاصل حسب اختبار**t** تي يساوي(**t= 1/903 و df=19**)أقل من **0/05** يعني (**sig<.05**)لهذا الفرض الصفر ليس مقبولا، وبما أنّ المتوسط الحاصل على أساس الاختبار يكون (**2/68**) وهو أقل من العدد المعيار (**3**) فعلى هذا مدى رضاية الأساتذة من وجهة تناسب المحتوى مع حاجات الدارسين أقل من حد المتوسط.

4/5 تناسب المحتوى مع حاجات المجتمع

الفرض الرابع: المشاكل الموجودة للكتب والمحتويات المقدمة في الدروس العربية لأقسام اللغة الفارسية وآدابها على أساس متغير تناسب المحتوى مع حاجات المجتمع من وجهة نظر الطلبة والأساتذة على حد المتوسط.

يتكون الجدول التالي من أربعة محاور وهي: 1 تأثير المحتوى في كسب المهارات اللازمة للدخول في سوق الأعمال 2 إلقاء نظرة إيجابية في الدارس لضرورة تعلم اللغة العربية 3 إزالة النظرة السلبية لكون العربية غير تطبيقية 4 تشجيع الطلبة على تعلّم العربية بصفتها لغة عالمية

مما يلاحَظ من البيانات في السؤال الأول المتوسط له(2/24) والسؤال الثاني بلغ متوسطه(2/71)،كما في السؤال الثالث بلغ المتوسط له(2/86)، وأخيرا السؤال الرابع متوسط الاجابات(2/49).

من وجهة نظر المدرسين وفي السؤال الأول المتوسط(4/67)، والسؤال الثاني والمتوسط له(2/05) كما في السؤال الثالث حسب متوسطه(2/16) السوال الرابع والأخير المتوسط له(2/37).

الجدول (9)اختبار t-test لمتغير تناسب المحتوى مع حاجات المجتمع

Test Value = 3						
تناسب المحتوى مع حاجات المجتمع من وجهة نظر الدارسين والأساتذة	كمية t	الدرجة الحرية	المستوى الدلالي (ذو منحدرين)	اختلاف المتوسط	حد فاصل الاطمئنان 95 بالمئة لاختلاف المتوسطات	
					الحد الأعلى	الحد الأقل
الطلبة	3/774	65	0/001	θ/47	θ/22	θ/72
الأساتذة	2/573	19	0/019	θ/33	0/06	θ/60

تم اختبار**t** عينة واحدة فيما تقدم من الجدول السابق لدراسة هذا الفرض حسب تناسب المحتوى مع حاجات المجتمع من وجهة نظر الدارسين والأساتذة ونظرا إلى أنّ المستوى الدلالي وفقا لاختبار**t**تي في الجدول السابق يساوي **(t= 3/774 و df=65)** أقل من0/05(**sig<.05**)لهذا الفرض الصفر ليس مقبولا، وبما أنّ المتوسط الحاصل من الاختبار يساوي2/52، وعلى هذا مدى رضاية الدارسين حسب تناسب المحتوى مع حاجات المجتمع أقل من المتوسط.

من وجهة نظر الأساتذة واعتبارا لأنّ المستوى الدلالي الحاصل وفقا للاختبار يساوي **(t= 2/573 و df=19)** وأقل من **0/05**(**sig<.05**)فلذا الفرض الصفر في هذا المحور ليس مقبولا، وبما أنّ المتوسط الحاصل لهذا المتغير يساوي **2/66** أقل من العدد المعيار (3) إذن مدى رضاية الأساتذة على أساس تناسب المحتوى مع حاجات المجتمع أقل من الحد المتوسط.

4/5 حاجات طالب اللغة الفارسية إلى اللغة العربية من وجهة نظر الأساتذة

السؤال الأول يرتبط بمهنة التحرير في المجلات والدوائرومدى ارتباط الدروس العربية في فر ع اللغة الفارسية وآدابها بهذه المهنة واكتساب المهارات في احترافه،حيث إنّ غالبية أفراد عينة الدراسة مالوا إلى خيار الكثير في إجاباتهم فبلغ تكراره (9) والنسبة المئوية لهذا الخيار (45/0).

السؤال الثاني يرتبط بمهنة انتاج أوتصميم المحتوى لمنظمة الإذاعة والتلفاز وتأثير الدروس العربية في اكتساب المهارات اللازمة لاحترافها ومما يلاحظ من الجدول أنّ أكثر الأساتذة المشاركين جاءت إجاباتهم لخيار المتوسط بتكرار(11) وشكّل ما نسبته (55/0).

السؤال الثالث يرتبط بحرفة التدريس في فرع اللغة الفارسية وآدابها حيثأنّ غالبية أفراد مجتمع الدراسة اختاروا لهذه الحرفة خيار المتوسط البالغ تكراره (10) والنسبة المئوية (50/0).

السؤال الرابع يتعلق بالمعلومات المرتبطة بحرفة كتابة الأخبار ومدى تأثير الدروس العربية في هذه الحرفة واكتساب المهارات اللازمة لاحترافها كما يلاحظ جاءت إجاباتهم لخيار كثير جدا بلغ تكراره (12) والنسبة المئوية (60/0) والمتوسط تعين (4/11).

السوال الخامس في ما يرتبط بحرفة العمل في الصحف ومدى تأثير الدروس العربية لاكتساب المهارات اللازمة

في احتراف هذه الحرفة، فجاءت إجابات عينة الدراسة غالبية على خيار كثير جدا بلغ تكراره (6) والنسبة المئوية له (30/0).

مزيدا على تلك الحرف وفرص الأعمال التي قدذكرت في الاستبيان الموجه إليهم فطرح للأساتذة المشاركين عدد من الأسئلة المفتوحة فيما يرتبط بفرع اللغة الفارسية وآدابها في مستوى البكالوريوس وتأثير الدروس العربية في اكتساب المهارات اللازمة مثل:

- العمل في الوزارة الخارجية.
- العمل في مراكز النشر الجامعي.
- العمل في المركز الثقافي للحرمين الإمام رضا، وسيدة معصومة و .....
- العمل في وزارة الأوقاف، في المكتبات.
- العمل في دائرات ثبت الوثائق.
- المذيع للتلفاز والإذاعة.
- البحوث في النصوص القديمة.

4 الخلاصة:

حسب نتائج أجوبة الأساتذة في الاستبيان بخصوص تأثير الدروس العربية في فرص العمل لدى طلبة اللغة الفارسية، اتفق معظم الأساتذة على أن الدروس العربية تلعب دورا متميزا في توفير قدر من المهارات اللازمة لاختيار المهن فيما يتعلق باللغة الفارسية.فمن منطلق ذلك، يتضح أنّ تزويد الدارسين بالمعلومات والمؤهلات المرتبطة بالعربية، يعدّ الدارس لكسب قدر من المهارات واختيار فرص المهن المختلفة.

كما دلت النتائج بشأن «تناسب المحتوى الموجود مع الأصول العلمية» علىأنّ كلا الفريقين يعتقدان بأنّ المحتوى المجود يفتقر إلى أصول علمية .

النتائج الحاصلة من فرض «تناسب المحتوى مع الأهداف التعليمية »تدل على أنّ نسبة متوسطة من فريقي الأساتذة والدارسين المشاركين في الاختبار أجمعوا على مناسبة المحتوى المقدم للمتعلمين مع الأهداف التعليمية والسياسات والقرارات لوزارة العلوم، وهذا ما يؤيّد الفرض نسبيا.

استنادا إلى النتائج الحاصلة من الاختبارات، ووفقا لمحور«تناسب المحتوى مع حاجات الدارسين»يتضح لنا أنّ كلا الفئتين المشار كين لا يعتقدون بمناسبة المحتوى الموجود مع حاجات الدارسين، حيث لا يفيدهم في قضاء حاجاتهم المختلفة .

بالنظر إلى النتائج الحاصلة من الاختبارات، حسب فرض «تناسب المحتوى مع حاجات المجتمع» تبين لنا اتفاق كلا فئتي الأساتذة والدارسين المشاركين على عدم مناسبة المحتوى المقدم والمجتمع لكسب المهارات اللازمة لاحتياجات وضروريات المجتمع و لا يلبّي حاجات مجتمعهم فعلى هذا لم يؤيّد الاختبار الفرض، وهذا ما يتطلب إعادة النظر في المحتويات المقدمة لمنهج الدرس العربي؛ من حيث تناسب المحتويات مع حاجات الدارسين وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم. فالمحتوى من أهم ما يواجهه المتعلم طوال الدورة التحصيلية حيث

يجدر استيعابه كثير من المعلومات، المؤهلات والمهارات وكثير من المجالات التي تزوّد الطالب وتُعده للدخول في المجتمع والتعاملات الاجتماعية والاقتصادية و...

كما يبدو من النتائج حسب تناسب المحتويات الحالية مع حاجات المتعلمين والمجتمع هناك فجوة حاسمة عميقة بين الوضع الحالي والوضع المطلوب وفقا للمباني النظرية، وميزات المحتوى المطلوب، والأهداف المتوخاة مما سبق ذكرها.حيث إنّه هناك درجة كبيرة من الاتفاق بين الفريقين المشاركين في تحليل الحاجات لعدم وجود المناسبة بين المحتويات الحالية مع حاجات وميول الدارس الإيراني.

وأما فيما يخص بالبحث عن تناسب المحتوبات المقدمة والأهداف التعليمية المحددة للدروس العربية، والسياسات، والقرارات لوزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا، فهناك الاتفاق نسبيا حيث تمت مراعاة جانب الأهداف التعليمية بصورة نسبية في المحتويات المدروسة. وأما لتحسين التعلم، ارتقاء مستوى فهم الدارس وترسيخ القواعد في ذهن الدارس وتسهيل تعلمها، فينبغي تزويد المحتوى بالأمثلة البسيطة والواضحة للقواعد، وضع أسئلة للنقاش الصفي، تشريك الدارس في المباحث والتركيز عليه وذلك لإثارة روح المشاركة للطلبة وعدم شعور الطالب بجو جاف في الصف للدروس العربية، وتنشيطه وتشجيعه في هذا المجال.كما أنّه ينبغي تعديل النصوص وتزويد وتغطية المحتوى بالنصوص المتنوعة المتضمنة أنواع حاجات الدارس للأزمنة المختلفة من الماضي، الحال والمستقبل تلبية حاجات الدارس المختلفة.

وأيضا تترجم هذه النتائج من المحتويات المقدمة إلى الدارس الإيراني في أقسام اللغة الفارسية وآدابها، بأنّه هناك فجوة كبيرة، وكثير من المشاكل بين يدي الطالب الإيراني، بين الوضع الراهن والوصول إلى مايسمى الوضع المطلوب في محتويات الدروس العربية؛ حيث تتطلب الضرورة، إعادة النظر في اختيار المحتوى الدراسي وتصميم ما يلائم الميول، الاتجاهات ومستوى العقل، الفكر، السن و....للمتعلم؛ حيث يلبّي ما يشكل حاجاته الضرورية وما بحاجة إليه من الماضي، الحال والمستقبل وهذه المشاكل والفجوة يمكن تفسيرها على

1 عدم وجود المحتوى المحدد للمنهج العربي حيث يدرس وفقها.

2 اختيار المحتو ى الدراسي، عن طريق الأستاذ، فلربما هذا يؤدي إلى اختيار محتوى لاينظر إلى جوانب مختلفة من ناحية الدارس ومتطلبات العصر، الأصول والمعايير، عدم الموافقة مع الأهداف المبتغاة، تنوع الموضوعات غير المناسبة ورغبات الدارس وحاجاته للأزمنة المختلفة، ودخول السلائق والاتجاهات حيث إنّ ضعف المحتوى يؤثر على المتعلم وهكذا يسبب عدم التعلم الصحيح والمستهدف واضطراب التعلم وغير ذلك من قضايا أخر تجاه المتعلم.

غاية الطالب الأولى من معالجة الدرس وما يحتويه هي تمهيده وتجهيزه للمهارات اللازمة، وتزويده بالمعلومات والقدرات اللازمة المرتبطة بالحاجات الجديدة الفردية والذاتية، وما يحتاج إليه عند مشاركته في المجتمع وكسب المهارات المتصلة بالمهن، هذا ما لم يراع في المحتويات الحالية ولم تُلبّ احتياجات الدارس المختلفة حيث لايغني المتعلم عما يلزم كسبه طوال الدورة التحصيلية. فمن الضرورةتخصيص محتو ى يناسب قدرات وميول الدارس الإيراني، تزيد الدروس بالقواعد التطبيقية ما بحاجة إليه الدارس(مع الأمثلة الواضحة والبسيطة) بحيث لا يسبب المحتوى المخطط نفور الدارس من العربية، وإدراج تمارين تثير روح المشاركة والنشاط والتفكر الإبداعي و

الانتقادي لتُشجّع. هذه المقتضيات من المشاكل و المحدوديات بين يدي الطالب الإيراني لأقسام اللغة الفارسية تطلب لفت الانتباه إليها للتقليل منها ودفعها من قبل المعنيين بأمر المناهج الدراسية.

كما يمكن القول بأنّه هناك معوقات لتعلم اللغة العربية عامة وفي فرع اللغة الفارسية خاصة والاعتراف بضعف المحتويات الموجودة وعدم غناها للبلوغ إلى الغايات المبتغاة، فقد يرجع الأمر قبل كل شيء إلى النظرة السلبية الحاكمة على الشعب الإيراني في اللغة العربية، بأنّها لغة العرب، لغة غير تطبيقية، حيث لا إقبال عليها من قبل الشعب الإيراني. وأما بالنظر إلى تأثير اللغة العربية في الفارسية وامتزاجهما، وبالملاحظة إلى ماضي شعب إيران واعتناقهم الإسلام وقبول اللغة العربية، كلغة الثقافة والدين والقرآن والمعارف الإسلامية، ونشر معظم العلوم للعلماء الإيرانيين بهذه اللغة، وهذا وفضلا عن ذلك، لأجل فهم اللغة الفارسية، بسبب كثرة استعمال المفردات والمصطلحات العربية في الفارسية فمن الضروري إتقانها والاعتناء بها أكثر من ذي قبل.

بالإضافة إلى ذلك يتطلب الأمر تحديث طرائق التدريس من قبل المدرسين، واستخدام المناهج الجديدة للتعليم ودفع الجو الجاف الحاكم على الصف عند تدريس القواعد تقليديا، حيث تحبب إلى نفس المتعلم ولاتؤدي إلى نفور الدارس من هذه اللغة الحلوة.

اعتبارا لما يلاحظ من فجوة بين الوضع الحالي و ما يسمى الوضع المطلوب لمنهج اللغة العربية، ونظرا إلى ما حصل عليه البحث من نتائج تحليل الاحتياجات ووفقا للمباحث النظرية للمحتوى المطلوب ووصولا إلى الأهداف المتوخاة فيستوجب الأمر تصميم محتوى دراسي يستوعب الجوانب الشاملة لحاجات الدارس الإيراني، وميزات مقرر علمي مؤثر ذي تأثير عميق على جهات حياة دارسه قاطبة.

على هذا الوجه فيتوقع أن يصبح المحتوى الغني هو الذي يتضمن أولا معايير وأصول علمية لتصميم المحتوى، حيث يمتاز بالفاعلية والجاذبية لجذب وتشجيع المخاطب ويراعي جوانب حاجات الدارس، الرغبات، السلايق، الروحانيات وقدرات المخاطب ويستوعب ما يحتاج إليه الدارس من ضروريات المجتمع وتمهيد الفرد لكسب المهارات اللازمة للورود في سوق الأعمال والتعاملات المختلفة الاجتماعية والاقتصادية و....،كما يتضمن المباحث والمفاهيم الجديدة المتناسبة مع تقدم العلم والتكنولوجيا، والملائمة مع الأهداف التعليمية لوزارة العلوم للمنهج الدراسي.

مما يستنبط من تخطيط وزارة العلوم، البحوث والتكنولوجيا، لمنهج اللغة العربية، ووفقا لما طرح في المهن المتصلة بفرع اللغة الفارسية وآدابها والضروريات وحاجات تعلم العربية، فإنّ الهدف المتوخى العام من تدريس الدروس العربية المندرجة في الوثيقة لمنهج اللغة الفارسية، هو فهم النصوص القديمة والحديثةواستيعابها وإتقان القراءة حيث إنّ استخدام القواعد وممارسة الترجمة، والتمارين وسائر الأنشطة المستخدمة للتعليم كجزء من تحديدات المنهج، هي وسيلة وأداة لنيل الهدف الغائي أي فهم النص، وفهم المفردات، والمصطلحات العربية المستخدمة في النصوص الفارسية.

إذن في ظل تخطيط الوزارة، وكما يبدو من الهدف المحدد، فليست الغاية من تعلم العربية في أقسام اللغة الفارسية، إتقان المهارات الأربعة لتعلم اللغة (الاستماع، الكتابة، القراءة والمحادثة) بأجمعها وليست هي الأولوية للتعلم؛ بل الطالب الإيراني وفقا للهدف المرسوم بحاجة إلى إجادة وإتقان مهارة القراءة وفهم النص واستيعابه فيما

بين المهارات الأربعة.

وفقا لتعيين وزارة العلوم لأهداف منهج اللغة العربية المطلوبة، فالغاية هي فهم النصوص المختلفة(القرآن، نهج البلاغة، والنصوص الأدبية و...) في ظل أهداف مخططة لوزارة العلوم للدروس العربية الستة، وفي ضوء نتائج تحليل الاحتياجات، فيستدعي الأمر تحديد أهداف جديدة مزيدة على ذلك لتنمية مهارة القراءة، للدروس المخططة، ذلك لأنّه ثمة بعض الملاحظات ونقائص في عناوين وموضوعات منهج اللغة العربية المخطط وصولا إلى الأهداف التالية:

من الناحية العاطفية والموقفية:

- خلق رغبة أكثر تجاه العربي وتقوية الموقف لتطبيق العربية.

من الناحية المهارية:

- تمكين الدارس من فهم القرآن ونهج البلاغة.
- مهارة القراءة وفهم النصوص المختلفة.
- استخدام طرق شتى في القراءة.
- التمكين من فهم النص ومعناه حين القراءة.
- تلقي الارتباط بين أقسام مختلفة للمقروء.
- تمكين الدارس من المشاركات والنشاطات الصفية.
- تمكين الدارس من تطبيق ما تعلم في الدورة لضروريات المجتمع في سوق العمل في التعاملات الاجتماعية.

كما بالنظر إلى النمو المتزايد للعلوم والمواجهة مع الاحتياجات الجديدة يوما بعديوم، قدأصبح التعليم و التربية من أهم ضروريات الإنسان وأكثر تعقيدا في المجتمعات اليومية؛ حيث يكتب الاهتمام الأكثر من الكثير للتربية الصحيحة والملائمة مع مقتضيات العصر الجديد تلبية لحاجات المتعلم المختلفة. المحتوى الدراسي كجزء من عناصر المناهج الدراسية المؤثر في أمر التعليم والتربية؛ حيث من الملاحظ ملاءمته وتناسقه مع روحيات المتلقي والملبّي حاجاته الشتى، ومتطلبات عصره، والمتضمن معطيات جديدة، فهذا المقرر بالخصائص المذكورة يتمتع بالديناميكية والنشاط حيث يحقق نجاحا مطلوبا.

فالاعتناء بحاجات الدارس ومقتضيات العصر في المناهج الدراسية من أساسيات التصميم للمواد الدراسية، حيث أنّ المحتوى المطلوب ذاك الذي يستجيب لاحتياجات الدارس في المراحل المختلفة فمن الضروري تزويد الدارس بمحتوى يقويه في مجال اكتساب المهارات الذاتية والفردية والاجتماعية لتوفير الأهداف التالية:

- تمهيد الدارس لتدريب القابليات.
- الاعتناء بمادة الدروس والمدة المخصصة للدرس.
- ازدياد رغبات الدارس وتحفيزهم نحو الدرس.
- تركيز المحتوى على المتعلم.
- بعث روح النشاط وتنشيط الدارس في النقاش و...
- تمهيد الأرضية للدارس لكسب المهارات الذاتية والفردية.

- المحتوى المطلوب ينبغي له تمهيد الدارس لمتطلبات المهنة في المجتمع.
- إكساب المهارات اللازمة للدخول في سوق الأعمال واختيار المهن.
- مناسبة محتوى المنهج مع حاجات المجتمع الجديدة وارتباطه ارتباطا قويا بمجتمع المتعلم.
- أن يستجيب المتطلبات المجتمع المختلفة.
- يواكب العصر الجديد والتكنولوجيا والتطورات العلمية.

فلابدّ وضع نصب الأعين بأنّ الاعتناء بهذه الاقتضاءات عند اختيار المحتوى المطلوب يحوّل المحتوى إلى أكثر وقعا وترسيخا في النفوس.

كما تتطلب حاجات المجتمع الجديد كالغزو الثقافي، خطر فقدان الهوية الدينية الوطنية،كثير من الاهتمام بالدين والهوية الوطنية في أمر التعليم والتربية. فيستلزم تزويد المحتوى الدراسي بمعلومات عن الدين والوطن ذلك للحفاظ على الهوية الإيرانية–الدينية كتخصيص نصوص تشير إلى جانب المشاهير الإيرانيين الماضين والحال، والهوية الإيرانية والثقافة الإيرانية، وإدراج واختيار آيات من القرآن ونهج البلاغة والنصوص الدينية إشارة إلى الهوية الدينية.

المصادر

- بابايي، محمدعلي. (1989). جايگاه نيازسنجي دربرنامه ريزي درسى وآموزشى. **مجله پاسدارى فرهنگى**،1،31 111.
- باهمام، إيمان سعيد أحمد .(1430). دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر. أطروحة مكملة لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية :جامعة أم القرى.
- بلغاري، ساقي وجمشيدي، زينب.(1993). نيازسنجي ونقش آن در برنامه ريزي درسي. في فرع البرمجة الدراسية. المأخوذ من موقع *upir.ir/934*.
- تقوايي، حبيب .(1985). بياييد با زبان عربى آشتى كنيم (يا فراگيرى زبان عربى براى ما إيرانيان دشوار است). **مجله رشد آموزش معارف اسلامي**، 61، 65 57.
- حيدري، محمود وحكيم، عبدالله.(1993). ارزيابي ميزان اجراي راهبردهاي تدريس وكيفيت كتاب آموزشي درتدريس صرف ونحو عربي براي دانشجويان كارشناسي ارشد زبان وادبيات فارسي . مجله پژوهش ونگارش كتب دانشگاهى،32 ،72 49.
- الراجحي، نور شرف .(1430). دليل المفاهيم التربوية في المناهج وطرق تدريس العلوم. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى وزارة التعليم العالي.
- رسولى، حجت .(1984). مصادر الخلل فى تعليم اللغة العربية فى الجامعات الإيرانية (قواعد تعريف التخصصات). **مجلة بحوث العلوم الإنسانية**، 47 و48 ،57 43.

- ريتشاردز، جاك .(د.ت). تطوير مناهج تعليم اللغة. مترجم ناصرين عبدالله بن غالي وصالح بن ناصرالشويرخ. د. ط.
- زمالي، عبد الغني .(2010). صعوبة تبليغ محتوى نشاط القراءة للسنة الثالثة الابتدائية. سبكرة، عمان: جامعة محمد خنصير.
- صبري، ماهر إسماعيل. (2009). مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرائق التدريس. د .مط.
- طعيمة، رشدي أحمد .(د.ت). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة أم القرى، المملكه السعوديه: معهد اللغة العربية.
- الفاضلي البلوي، شومة مح مدمساعد .(2014). تطوير مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام. المملكة العربية السعودية: جامعة تبوك.
- كالين جي، مارش ./1984). مفاهيم أساسي در برنامه ريزي درسي. د.مط: مجتمع مشكوة.
- محمدى ركعتى، دانش .(1993). تخطيط منهج لتعليم المهارات اللغوية في مرحلة البكالوريوس لأقسام اللغة العربية و آدابها في ضوء المبادئ الحديثة لتعليم اللغة الأجنبية. أطروحة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في قسم اللغة العربية بجامعة تربيت مدرس.
- محمدي ركعتي، دانش والآخرون .(1993). تحليل الموقف :مبادئ المدخل التواصلي في ضوء تصورات متعلمي ومدرسي اللغة العربية في الجامعات الإيرانية. **مجلة البحوث في اللغة العربية وآدابها** بجامعة أصفهان،11 ،07؛ 93.
- مدكور، علي أحمد .(2006). نظريات المناهج التربوية. القاهرة، مصر: دارالفكر العربي.
- ملكي، حسن (1982). مبانى برنامه ريزى درسى آموزش متوسطه. تهران، إيران: سمت.
- .....(1976). برنامه ريزى درسى(راهنماى عمل). تهران، إيران: انتشارات مدرسه.
- .....(1986). *مقدمات برنامه ريزي درسي*، قم، إيران: مهر.
- .....(1987). مقدمات برنامه ريزى درسى. تهران، إيران: سمت.
- مهر محمدى، محمود، والآخرون .(1393). برنامه درسى نظرگاهها ،رويكردها وچشم اندازها. تهران، إيران: سمت.
- ميرزا بيگى، محمدعلي وآخرون .(1988). طراحي الگوي تدوين محتواى الكترونيكى براساس رويكرد شناختى براى دروس نظرى با تاكيد برحوزه علوم انسانى در آموزش . **مطالعات برنامه ريزى درسى**، 12، 99 71.
- نيك نفس، سعيد، وعلي آبادي، خديجه.(1992). آموزش وطراحي كتاب هاي درسي. مجله جهاني رسانه،12،50؛ 2
- تمار، ناجي، وبن بريكة، عب دالرحمن.(لا.ت). المناهج التعليمي والتقويم التربوي. المأخوذ من موقع www.ifpm19.com/anance.